مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد: 09 عدد: 01 السنة: 2020
ص: 540 - 550 E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

واقع ترجمة الشعر الحوزي بالجزائر
The actual situation of translating Hawzi poetry in Algeria

د.سنوسي بريكسي زينب *
SENOUCI BEREKSI Zeyneb
كلية الاداب واللغات جامعة تلمسان (الجزائر)
University of Tlemcem- Algeria
zyneb.senouci.bereksi@gmail.com

تاريخ الإرسال2019/09/12	تاريخ القبول:2020/02/12	تاريخ النشر : 2020/03/15

ملخص البحث

على الرغم من الأبحاث التي حظي بها الشعر الشعبي الجزائري من الجوانب الثقافية والاجتماعية واللغوية، إلا أنه لم يحظ بالأهمية ذاتها من الجانب الترجمي بسبب ندرة ذوي الاختصاص المهتمّين بترجمة هذه الأشعار من جهة، وكذلك بسبب طبيعة النص الشعري التي تحتاج إلى أدوات ومنهجيّة خاصّة من جهة أخرى.

لذا، قمنا من خلال هذه الدراسة بإلقاء نظرة على واقع ترجمة الشعر الحوزي بالجزائر بدءا بالمترجمين الأوائل المتخصصين في مجالات مختلفة ثم الدارسين للترجمة في المستوى الجامعي وحتى تكتمل الصورة، أدرجنا نتائج دراسة استقصائية قمنا بها مع طلبة الترجمة بجامعة تلمسان.

الكلمات المفتاحية:

الشعر الشعبي، الشعر الحوزي، ترجمة الشعر، واقع الترجمة، دراسة استقصائية.

Abstract :

Despite the considerable research on algerian popular poetry from cultural, social and linguistic points of view, this kind of poetry didn't have much importance in translation studies. This is due, in one hand, to unavailability of experts interested in translating these poems and, in the other hand, to the nature of the poetic text that needs special tools and methodology.

* سنوسي بريكسي زينب. zyneb.senouci.bereksi@gmail.com

This study allows us to have a look at the actual situation of translating Hawzi poems in Algeria, starting by the first translators who are from different specialities, then those who studied translation at university. We also included results of a questionnaire survey that we did with students of translation from Tlemcen University to have a complete view of the situation.

Keywords : Popular poetry, Hawzi poems, translation studies, actual situation, questionnaire survey.

1. تعريف الشعر الحوزي:

يُعدّ الشعر الحوزي نمطا من أنماط الشعر الشعبي التي تدخل ضمن التراث الأدبي الشعبي الجزائري. تعددت تعريفاته عند الباحثين، فمنهم من ركز فيها على الجانب الموسيقي على غرار محمود بوعياض الذي يرى في نمط الحوزي " نوعا من أنواع الموسيقى الخفيفة ظهر بالمغرب الأوسط إلى جانب الموسيقى الأصلية الواردة من الأندلس ووافق أذواق العامّة وسمي لذلك بالحوزي لأنّ الحوز هو ضاحية المدينة وكان في الغالب مكانا لسكن العامّة من النّاس"[1]. ومن الباحثين من يوضح الركيزة الشعرية لنمط الحوزي بما أنها تسبق في كل الأحوال الأداء الموسيقي على غرار بن علي الحصار الذي يذهب إلى أنّ " الحوزي من النمط الشعري الموسيقي المحيط بالموسيقى الأندلسية"[2] وهو يوسع بذلك مفهوم الإحاطة التي تدل عليه كلمة الحوزي.

تُجمع التعريفات العامّة التي نُصادفها بخصوص الشعر الحوزي على أنه شعر مُغنّى معروف بمدينة تلمسان، تعوّد عليه سكّان المدينة في الحفلات التقليدية وتوارثوه من الأجيال السابقة فأصبح يُردّد على ألسنتهم. كما تتعلّمه نخبة من سُكّان المدينة داخل فرق الموسيقى الأندلسية المعروفة بتلمسان والتي تُلقّن فنّيات كلّ من الموسيقى الأندلسية وغناء الحوزي وتمزج غالبا ما بين النمطين في الأداء أثناء المهرجانات.

2. واقع ترجمة الشعر الحوزي:

إنّ ما استوقف الباحثين إزاء التراث الأدبي الشعبي من الناحية اللّغوية هو الرّقيّ الأسلوبي والبلاغي الذي تُتيحه اللّغة الدّارجة من بين إمكاناتها اللّغوية الأخرى، خاصّة بالنسبة للشعر الحوزي الذي يستعمل نظما وإيقاعا وتلاعبا بالكلمات في تصوير بلاغي ينسجم تماما مع إمكانات اللّغة العامّية. وهذا ما تكشفه لنا الدواوين والمؤلفات التي اقترحها باحثون في الشعر

الحوزي من أمثال شعيب مقنونيف وعبد الحق زريوح ومحمد بخوشة وغيرهم. وعلى الرّغم من ذلك، تبقى نظرة الشعب الجزائري إلى اللّغة التي يتداولها يوميّا محدودة، لا ترقى في رأيه إلى دراسات عليا ولا تستحقّ تحليلا دقيقا بما أنّها تقلّ شأنا (في منظوره) عن اللّغة الفصحى.

1.2. عند الباحثين من مختلف التخصصات:

لقد عمل المهتمون بترجمة الشعر الحوزي على نقله بالأخص إلى اللغة الفرنسيّة كونها اللغة الثانية من حيث التداول بعد اللغة الرسمية في الجزائر. ونذكر في هذا الصدد دواوين صدرت باللغة الفرنسية فقط تتضمنها ترجمات لأشعار شعبية وهي غير مرفقة بالنصوص الأصلية مثل كتاب محمد سهيل ديب « Le trésor enfoui du Malhûn ». ومنها ما صدر باللغتين العربية والفرنسية بحيث تُرفق لكل نص شعري ترجمته مثل

« La poésie arabe maghrébine d'expression populaire » لمحمد بلحلفاوي وأيضا كتاب رشيد أوس حول كبار الشيوخ الجزائريين للشعبي والحوزي[3]، وهو ديوان يتضمّن عدّة أشعار شعبية مترجمة إلى اللغة الفرنسية وكذلك مختارات نذير معروف ومحمد سهيل ديب « Anthologie du chant hawzi et 'arûbi » التي صدرت كذلك باللغتين. ومن بين المؤلفات المذكورة، لم ترد توضيحات عن الترجمات إلاّ في المؤلفين الأخيرين حيث أرفق كل من محمد سهيل ديب ورشيد أوس تعليقات عن منهجهما الترجمي فاستطعنا بذلك تلخيصهما كالآتي:

يُعزي رشيد أوس لترجمة هذه الأشعار دافعا بيداغوجيا وتعليميّا يُساعد على فهم النصوص الأصلية وتحسين المستوى اللغوي في آن واحد. وهو يرى في الترجمة أداة ناجعة للولوج إلى المعنى العميق للنص الأصل. إلاّ أنّه يُشير إلى تقليص العملية الترجمية للقوة البلاغية الأصلية بما أنّ الصّور تختلف حسب الثقافات ولا تتطابق دائما. غير أنه يرى في تواجه اللغات ما يتيح معنى أكمل وذلك حين تستفسر كلّ لغة الأخرى فتُثري بعضها البعض[4]. أي أنّه يُشير من جهة إلى أنّ العمليّة التّرجمية تُولّد نوعا من الضياع تُعوّضه إضافة معنويّة مصدرها تواجه اللّغات وتحاورها.

و هو يذكر في مؤلّفه هذا أنّه "حرص على الوصول إلى أفضل مُلاءَمة ممكنة ما بين المستوى الدلالي للنص العربي والنسخة المترجمة إلى الفرنسية. وتجعل هذه المقاربة من الديوان أداة بيداغوجية تُهمّ من يريدون تطوير مستواهم في اللغة العربية العامّية الخاصّة بالمغرب الأقصى، كما يمكن

استعماله في تمارين التعريب والتعجيم"[5]. ويكون الهدف من الترجمة حسب هذا الاعتبار هو تطوير المستوى اللغوي للمُتلقّي ويُسجّل ذلك في إطار تعليمية اللغات وليس الهدف بالضرورة إيصال جوهر النص الأصل وجعل المتلقي يحسّ بأنه يعيش تجربة شعرية جديدة في لغته.

أمّا فيما يخصّ **"محمّد سهيل ديب"** فنجده يتأسف للتأخر الذي تشهده ترجمة الأشعار الشعبية المغاربية بصفة عامّة ويُعزيه إلى عدم مبالاة المترجم بشعرية النص الأصل إلى درجة حجب القدرات الحقيقية للشاعر المترجم له[6]. وقد أولى الباحث أهمّية بارزة للترجمة في مؤلفاته، خصوصا تلك التي يعرض فيها النصوص الأصلية والمترجمة، مُبرّرا منهجه الترجمي. فهو يرى أنّ عدم الحفاظ على الأثر الشعري يُخلّف نتائج سلبية عند التلقي، وهذا لأنّ" الشعر لا يُترجم إلاّ بالشعر وذلك مع الحرص الدّائم على التطابق التّام ما بين الأساليب البلاغية الموجودة في اللّغتين"[7].

و إن كان التطابق في غاية الصعوبة، إلا أن الباحث يقصد هنا بهذا المصطلح معنى التكافؤ حسب ما سنراه في منهجه الترجمي. فنجده حريصا على أن " يعلم القارئ أنّه منعنا أنفسنا من تضحية أيّ عبارة أسلوبية صائبة في العربية العامّية وحرصنا على الحفاظ على نَفَس النص الأصل"[8].

كما انه يتعامل مع ترجمة هذه الأشعار الشعبية على أنّها تجربة شعرية جديدة يعيشها بعد استيعابه لفحوى النصّ الأصل، بأسلوبه الخاصّ وبتقنيّات تبدو مُستجدّة إلاّ أن الكثير منها يتلاءم مع بعض نتائج التنظير الترجمي. وهو يرى محمد سهيل ديب أنّ الشعر الشعبي الجزائري يتوفّر دائما على موضع (topos) يبلغ فيه التوارد الموضوعاتي ذروته، ويذهب إلى أنّ "الترجمة الناجعة هي تلك التي تُسلّط الضوء على ذلك الموضع- من حيث نقل الحدث الشعري-، والتي تُنتج العاطفة- من حيث التلقي الجمالي"[9]. ويخلص الباحـــث إلى أنّه لا يجب التخلي عن العاطفة لفائدة الفكرة عند الترجمة[10].

و يُلخص منهجه الترجمي في نُقطتين: " – التحليل المفصّل للإجراء اللّغوي المعتمد في النص الأصل بُغية استخراج قيمته البلاغية. – البحث عن صياغة في اللغة الفرنسية تحترم قدر الإمكان العلامات الخاصّة للشعريّة العامّية"[11]. وبذلك، يتبيّن لنا أن محمد سهيل ديب يركّز في ترجمة

الشعر الشعبي على مبدأ الحفاظ على الأثر الشعري الأصلي الذي تنسجه العربيّة العامّية بأساليبها البلاغية.

2.2. عند الدارسين للترجمة في المستوى الجامعي:

تبقى الدّراسات السّابقة التي تصبّ في البحث الترجمي المحض حول نصوص الشعر الشعبي في الجزائر ناذرة خصوصا على المستوى الجامعي. يمكن أن نذكر مؤلف صلاح يوسف عبد القادر من منشورات مخبر الممارسات اللغوية لجامعة مولود معمري بتيزي وزو تحت عنوان " ترجمة الشعر الأمازيغي نظما- نماذج من إبداعات ايت منقلات-". وأطروحة نوراني عبد الحميد الموسومة بـ" ترجمة حمزة أبي بكر للتشبيه والإستعارة في شعر عبد الله بن كريو من العربية إلى الفرنسية : دراسة نماذج من الشعر الملحون". وانطلاقا من هذا الرصد، حاولنا تبني الكيفية المثلى لاكتشاف مُعيقات ترجمة الشعر الحوزي على أرض الواقع والاطلاع على مدى تأثير التمثلات الفكرية الاجتماعية حول هذا النمط الشعبيّ في تحليل نصوصه وترجمتها والتعرف على المنهجية التحليلية والأدوات الترجمية الأكثر ملائمة للتعامل مع خصوصيات أشعار الحوزي.

لذا، ارتأينا أن نقوم بدراسة ميدانيّة شكلت حجر الأساس لأطروحة الدكتوراه التي قدمناها[12] وهي تُبرز لنا حقيقة التمثّلات والكفاءات التحليلية والترجميّة الكامنة في جعبة طلبة الترجمة لجامعة تلمسان. وذلك حتّى نطلع على مستوى الخَلَف في مجال ترجمة هذه الأشعار وأضفنا إلى ذلك دراسة مقارنة لمحاولاتهم مع ترجمات أبرز المتخصصين الحاليّين في ترجمة أشعار الحوزي. وتمكّننا هذه الدّراسة من اكتشاف الفارق الكامن ما بين شريحة المتمرّنين في ترجمة الشعر وشريحة المتخصصين فيها.

و نفسّر حرصنا على إجراء دراسة ميدانيّة بضرورة الالتفات إلى حقيقة الميدان وأهمّية النتائج المحصّل عليها في تفسير علاقة شريحة من الشعب بهذا النمط الشعري الشعبي على عدّة مستويات، كما نُفسّره بتجربتنا الشخصية سالفا في الانضمام إلى فرقة موسيقية للغناء الأندلسي والحوزي بتلمسان والقلق الذي شعرنا به في تلك الفترة عند تقليد الغناء من دون فهم معنى تلك الأشعار المغنّاة. فكان أوّل همّنا منذ ذلك هو محاولة الفهم كي نُحقّق الشرط الأوّل لعمليّة الترجمة حتى نخوض بعد ذلك درب "الإفهام" الذي يُعبّر عن نتيجة العمليّة الترجميّة ويدلّ على مدى نجاحها.

1.2.2. المنهجية المتبعة في الدراسة التطبيقة:

استلزمت منا الدراسة التطبيقية تتبع خطوات منهجية بغية الوصول إلى نتائج واضحة ودقيقة، نلخصها فيما يلي:

أ– الإستمارة:

ارتكزت دراستنا التطبيقية على استمارة قسّمناها إلى شطرين، يتضمّن الشطر الأوّل منها اثنا عشرة سؤالا حول الشاعر بومدين بن سهلة وشعره والفنون الشعرية التي تقترب من شعره حتى نتعرّف على الخلفية الثقافية لهؤلاء الطلبة أو ما يُسمّى في التنظير الترجمي بالمحمول المعرفي الذي يُسهّل الفهم وبالتالي الترجمة. وطرحنا في آخر الاستمارة سؤالين حول ترجمة هذا النوع الشعري.

أمّا الشطر الثاني فخصّصناه لدراسة النص بغية تقييم مستوى الفهم والتحليل لدى الطلبة كما طلبنا منهم محاولة ترجمة النص المسلّم لهم مع تبرير وتفسير ما اعترضهم من عوائق حيال الترجمة، وهو مكوّن من سبعة أسئلة.

و بطبيعة الحال قمنا بشرح الاستمارة للطلبة قبل تسليمها لهم نظرا لعدم تعوّدهم على هذا النمط من الطرح، حيث يبقى هذا النوع من الاستجوابات ناذرا في الأبحاث.

ب– عيّنة البحث:

قمنا بتسليم الاستمارة إلى 80 طالبا من شعبة الترجمة لجامعة تلمسان موزّعين على دفعتين (دفعة 2012 ودفعة 2013). يتراوح معدّل سنّ هؤلاء الطلبة ما بين21 و25 سنة، 60 بالمائة منهم إناث و40 بالمائة ذكور.

استلمنا استمارات الطلبة في ظرف يتراوح ما بين أسبوع إلى ثلاثة أسابيع وهذا ما فتح مجال البحث للبعض منهم.

نُلخّص أسباب اختيارنا لهذه العيّنة في ثلاث نقاط:

–كوننا نُدرّس هؤلاء الطلبة وهذا ما سمح لنا باستغلال موقف الأستاذ لحثّهم وتحفيزهم على الاهتمام بهذا الاستبياب وبذل مجهود للإجابة على الأسئلة ثم تسليم الاستمارة في الموعد المحدّد.

–كون جلّ الطلبة المعنيّين من مدينة تلمسان وضواحيها ونقصد بذلك أهمّية انتمائهم إلى المحيط الثقافي لهذا الفن المجسّد في نصوص الحوزي، على افتراض أن يكونوا أقرب إلى هذا النمط الفني الشعري من غيرهم.

– كون الطلبة ينتمون إلى شعبة الترجمة أي أنّهم متعوّدين على التعامل مع النصوص وتصنيفها وتحليلها والأهمّ من ذلك هو تعوّدهم على تمارين الترجمة وتقنياتها. وما يُهمّنا في ذلك هو تحليل قُدرتهم على تطبيق معارفهم الترجمية فأثناء التعامل مع أشعار الحوزي.

ج– التعليمات المُسداة للطلبة:

–القراءة التحليلية المتأنية والتي تشتمل على عدة قراءات وتهدف بلوغ الفهم قبل التفكير في آليات الترجمة.

— البحث التوثيقي: بعد قراءة النص، وفي حالة عدم استكمال الفهم الأوّلي له، قد يحس المترجم بالحاجة إلى التحقق من بعض المعطيات أو البحث عن معلومات لم يفهمها من النص ولم يجدها في محموله المعرفي. فله أن يبحث عنها خارج ذلك الإطار ويمكن أن يتمّ البحث سواء في اللغة المصدر أو في اللغة المستهدفة.

–إعادة الصياغة: ينطلق المترجم في هذه المرحلة من فهمه للنص من خلال التحليل والبحث التوثيقي، ويحاول توليد نص جديد في اللغة المستهدفة مع الحفاظ على جوهر النص الأصل وخصوصياته وتتطلب هذه المرحلة التمحيص والتدقيق في اللغة.

د– التقييم الذاتي:

ركّزنا في هذه الدراسة على محطة التقييم الذاتي التي أولاها العديد من الباحثين أهمية بالغة لاسيما على المستوى البيداغوجي والتعليمي، وأشركها الكثير منهم في ميدان الترجمة. حيث ترى هانلور ليجانك (hannelore lee-jahnke) أن استبيان التقييم الذاتي، الذي يرفق إلى النص بهدف تحسين القدرات الترجمية، يُحرّض ميكانيزمات المسار العرفاني لدى الطلبة[13].

بناء على أهمية إدراك مستوى فهم النص، أدرجنا ضمن أسئلة الاستبيان المسلّم للطلبة سؤالا يخص تقييمهم الذاتي لفهم نصوص الحوزي لأبي مدين بن سهلة. حرصنا من خلاله على متابعة فهم الطلبة لنصوص المدوّنة المسلّمة لهم وذلك من خلال التعرّف على تقييمهم الذاتي لدرجة فهمهم لها حتى يتمّ تفاعلهم مع هذه النصوص بصفة واعيّة تعكس حقيقة علاقتهم معها. وقد طلبنا من الطلبة تحديد درجة تقييمهم لفهم النّص قبل ترجمته، وهذا من باب التركيز على الفهم، والتّأكيد على القراءة، قبل المباشرة في الترجمة. كما يسمح لنا التقييم الذاتي للطلبة

بالتعرّف على مدى صعوبة أو سهولة تناولهم لهذا النوع من النصوص. وسنعرض فيما يلي نتائج هذا التقييم في شكل دوائر بيانية محترمين ترتيب النصوص المعروض في تعريف المدوّنة سابقا.

و– التحليل المقارن:

من باب الأمانة لمنهج أنطوان برمان في نقد الترجمات، حاولنا قدر الإمكان إتباع الخطوات التي نص عليها. فبعد قراءة النصوص المترجمة من قبل الطلبة، استخرجنا مواقع الإشكال على عدة مستويات ثم بحثنا على ترجمات أخرى للنصوص ذاتها، أهمّها ترجمات محمد سهيل ديب وترجمات رشيد أوس اللذان بحثنا عن ميولهما ومنهجهما الترجمي.

هـ– تفريغ الاستمارة وتحويل المعطيات إلى دوائر بيانية تبرز النسب المئوية للأجوبة.

2.2.2. استنتاجات الدراسة التطبيقية:

نخلُص بعد فحصنا للمعطيات النظرية ثم التطبيقية المتعلّقة بالشعر الحوزي لأبي مدين بن سهلة وترجمته إلى النتائج التالية:

***المعيار المعرفي:**

أبرزت لنا الدّراسة الاستقصائية التي أجريناها أنّ الإشكال الأوّل الذي اعترض الطلبة هو الفهم، وهذا ما صرّح به الطلبة عند تقييمهم الذاتي لفهمهم للنّصوص. حيث أظهرت النتائج أنّ 70 بالمائة من العيّنة المختبرة تعتبر النصّ صعب الفهم وهنالك تدرّج في عدم الفهم موزع على نسب مختلفة: 38 بالمائة يعتبرون النصوص صعبة، 23 بالمائة يجدونها صعبة جدّا و09 بالمائة يعتبرونها غير مفهومة.

و بما أنّ الترجمة هي عمليّة الفهم من أجل الإفهام، فإن لم يتوفّر الشرط الأوّل يسقط الهدف وتُعطّل بالتالي العمليّة الترجمية. ونُضيف أنّ عدد الطلبة الذين ملأوا استماراتهم لا يُساوي عدد الطلبة الذين ترجموا النصوص، يعني أنّ هنالك عدد كبير من الطلبة لم يترجم النصوص المسلّمة لهم.

إلاّ أنّ الأوْلى هو أن نقف لحظة قبل التسرّع في الحكم حتى نُفكّر في الأسباب المعيقة للفهم لديهم، إذ يمكن أن نذكر:

- عدم تعوّدهم على دراسة نصوص شعبيّة ولا على الاشتغال على اللّغات العامّية في المستوى الأكاديمي والجامعي.

- صنعهم لتمثلات عن الأشعار الشعبية لا تتوافق مع مستوى الدّراسات التحليلية.
- عدم حصولهم على خلفيات في الثقافة الشعبية.
- عدم تخصّصهم في الترجمة الشعرية.
- عدم إجراء بحث توثيقي لتوضيح ما صعب فهمه.
- اختلاف المراجع الثقافية والخلط بينها كالخلط ما بين كلمتي القرّان والقرءان.

من وجهة نظر أخرى، يمكن للأسباب المذكورة أن تصلح لتعميم بعض النتائج على اعتبار أنّ أغلبية السكان غير متخصّصين. أمّا إذا عُدنا إلى الطلبة المعنيّين، فعلاوة على إشكال الفهم، نستشف في ترجمات الكثير منهم ضعفا لغويّا ملحوظا في اللغة الفرنسية ويبرز هذا الضعف على مُستوى عدّة معايير.

*** المعيار اللّغوي:**

– الأخطاء النحوية والصّرفية وغيرها.

– عدم استعمال أدوات الرّبط والاتساق بطريقة صحيحة، أو انعدامها.

– الخلط بين السّجلات اللّغوية.

*** المعيار الأسلوبي:**

– عدم القدرة على توظيف صور بلاغية تحدث نفس الأثر الأصلي.

*** المعيار الترجمي:**

– عدم البحث عن المعنى خارج الكلمات واستعمال أسلوب التقابل مما يفضي إلى ترجمة حرفية.

– عدم اعتبار القصيدة الشعرية كوحدة كاملة.

– عدم استساغة وظيفة النص الأصل وغايته.

– الحذف في حالة عدم الفهم.

خاتمة:

إنّ ترجمة الشعر الحوزي تقتضي التركيز على المكوّنات الثقافية المؤسّسة للنصّ الأصل ودراسة كيفيّة انسجامها مع لغته من ناحية المستويات اللّغوية والبلاغية والثقافية الاجتماعية

في آن واحد. إذ بيّنت دراستنا مدى تأثير ضعف الخلفيّات المعرفيّة التراثية وتسبّب هذا الضعف في صنع مرجعيّات ذاتيّة محدودة ومُخالفة للمعنى الحقيقي الأصل.

كما تقتضي العمليّة التّرجميّة لأشعار الحوزي إعطاء اللغة العامّية قيمتها الحقيقية مع تفادي الأحكام المسبقة، والاشتغال على شطور الأبيات الشعرية على أنّها وحدة كاملة مُتراصة يُمكن الجمع ما بين مُعطياتها في صورة بلاغية تلائم جوهر النص الاصل وطبيعته الشعرية. ونستدلّ في هذا الصدد بالمنهجية التي اعتمدها محمد سهيل الدّيب، من أهم بنودها ما يلي:

- اعتباره للقصيدة الشعرية وحدة كاملة يمكن الخلط بين معطياتها (ما بين الشطر الأول والثاني للبيت نفسه).
- تعويض القافية الموجودة في النص الأصل بدرجة أكبر من ناحية التصوير البلاغي في النص المستهدف.
- الحذف المعجمي والتعويض الأسلوبي.
- توظيف سجلّ لغوي ومستوى أسلوبي راقي.
- عيشه لتجربة شعرية جديدة.

و الأصل في هذه الاعتبارات هو إدراك غاية النصّ الحوزي ومُحاولة خلق أثر مُقارب في اللّغة المستهدفة بهدف جعل قارئ اللغة الأجنبية تجربة تقارب قدر الإمكان تلك التي يعيشها قارىء اللغة الأصل وثمة تحدي مترجم النص الحوزي.

الهوامش:

[1] محمود بوعيّاض، جوانب من الحياة في المغرب الأوسط في القرن 9 هـ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع في الجزائر، د ت، ص87.

[2] El Hassar, Bénali et Al. (2011). Tlemcen florilège-Histoire, Art, Politique et scènes de vie. Editions DALIMEN, p.81 : « Le Haouzi, entant que genre poético-musical, est né à la périphérie de la musique andalouse ».

[3] Voir Aous, Rachid. (1996). Les Grands Maîtres Algériens du Cha'bi et du Hawzi-Diwân Arabe et Kabyle. Paris. Editions El Ouns.

[4] Ibid, p.13

[5] Ibid, p.12 : *« Nous avons veillé à obtenir la meilleure adéquation possible entre le niveau sémantique du texte arabe et sa traduction en français. Cette approche fait également de ce recueil un véritable outil pédagogique qui intéressera sans aucun doute celles et ceux qui voudront améliorer leurs connaissances dans la langue arabe parlée au Maghreb et pourra être utilisé pour des exercices de thèmes et versions ».*

[6] Dib, Mohammed Souheil. (2007). Pour une poétique du dialectal maghrébin. Editions ANEP, p. 4.

[7] Idem: *« C'est la raison pour laquelle la poésie ne peut être traduite, selon nous, que par la poésie, et avec le souci constant d'une étroite correspondance entre les métaboles existant dans les deux langues ».*

[8] Idem : « *(...) le lecteur doit savoir que nous nous sommes interdit de sacrifier une tournure stylistique dialectale que nous tenions pour pertinente. Nous nous sommes efforcé de garder le souffle du texte original* ».

[9] Marouf, Nadir. Dib, Mohamed Souheil. (2003). Anthologie du chant hawzi et 'arûbi. Paris. Editions El-Ouns, p.24 : *« A notre sens, la traduction la plus efficace serait celle qui mettrait en évidence le topos –sur le plan de la transmission du fait poétique- et qui produirait l'émotion - sur le plan de la réception esthétique ».*

[10] Idem

[11] Dib, Mohammed Souheil. Op.cit, p.4 : *« (...) -l'analyse détaillée du procédé linguistique du texte de départ pour en extraire la valeur rhétorique ; - la recherche d'une expression française respectant autant que possible les signes spécifiques de la poéticité dialectale ».*

[12] ينظر سنوسي بريكسي زينب، إشكالية ترجمة الشعر الشعبي الجزائري، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 1، 2016.

[13] H. Lee-Jahnke, « Aspects pédagogiques de l'évaluation en traduction », Université de Genève, Meta : journal des traducteurs / Meta: Translators' Journal, vol. 46, n° 2, 2001, p.263.